المجلد: (الأول)

العدد: (الثاني) يناير (2021)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية رواد التميز للتعليم
والتدريب والاستشارات والتنمية البشرية

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

بعض صفات الرجل الصالح في القرآن والألفاظ الدالة عليها

(دراسة موضوعية دلالية).

إعداد أ.م. د. عبدالله محمد فهد.

التدريسي في كلية الإمام الأعظم.

الملخص.

بعض صفات الرجل الصالح في القرآن والالفاظ الدالة عليها، دراسة دلالية، موضوعية.

الحمد لله رب العالمين مستحق الحمد وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،،،،،،

فقد ورد لفظ الصّالحين في القرآن الكريم وفي الأحاديث النّبويّة وفي آثار الصّحابة – رضي الله عنهم – ووصفوا بأوصاف جليلة المعنى كثيرة العدد؛ فهي إذن فئة ذات أوصاف معينة كالمتقين كالمؤمنين كالصديقين يعني جماعة لها أوصاف معينة، فالصالح في اللغة فهو الرجل المستقيم المؤدّي ما عليه من الواجبات، والصّالحين في الاصطلاح هم من صَلُحت علاقتهم بالله – تعالى– فلم يعملوا إلّا ما أمرهم به الله تعالى، وانتهوا عن نواهيه.

وأُطلق عليهم لفظ أولياء الله تعالى؛ وإذا دققنا في آيات الله عزّ وجلّ نجد أنه يصف الرجال المؤمنين مشيراً الى جوانب عديدة وفقاً لمنطلق الصفة التي يحملونها؛ فقد تكون صفات معنويةأوروحانيةاوباطنية كالصدق والوفاء والأمانة، وقد تكون عملية وخارجية كالصلاة والصيام، صفات فطرية وصفات مكتسبة كالحياء والعلم والبر وهكذا، مبيناً تلك الصفات بألفاظ غزيرة المعنى دقيقة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وقد ارتأيت في هذا المقام بعد أن أمعنت النظر في الصفات التي وردت من خلال نصوص القرآن الكريم أن أفرد الحديث في هذا البحث الموجز عن بعض من صفات الصلاح التي ذكرها

القرآن الكريم ووصف بها الرجال؛ ولا يعني هذا أنها خصت بهم، بل قد يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء، ولكني آثرت أن أفرد بعضاً منها واقْتُصِر فيه على الرجال تناولته بدراسة دلالية موضوعية موجزة ذكرت ما يتعلق بكل لفظ من هذه الألفاظ والأوصاف.

Summary.

Some of the qualities of a righteous man in the Qur'an and their vocabulary, a semantic, objective study.

Praise be to God, Lord of the worlds, worthy of praise alone, and blessings and peace be upon the one after whom there is no prophet and upon his family and companions all.

As for after‘‘‘‘‘‘‘‘‘

The term righteous people was mentioned in the Noble Qur'an, in the hadiths of the Prophet, and in the works of the Companions - may God be pleased with them - and they were described with great descriptions of many meaning. Therefore, it is a group with specific descriptions, such as the righteous, such as believers as believers, meaning a group with specific descriptions, so the righteous in the language is the righteous man who performs his duties, and the righteous in the terminology are those whose relationship with God Almighty has been reconciled, and they did not act except what God Almighty commanded them, and they ended his prohibitions.

And they were given the name Awliya al-Mighty Allah. And if we look into the verses of God, may He be glorified and exalted, we find that he describes believing men, indicating many aspects according to the basis of the characteristic they

carry. They may be moral, spiritual, or esoteric qualities, such as honesty, loyalty, and honesty, and they may be practical and external, such as prayer and fasting, innate qualities and acquired qualities such as modesty, knowledge, righteousness, and so on, showing these qualities in abundant and accurate terms.

In this respect, after I carefully considered the qualities mentioned through the texts of the Noble Qur'an, I decided to single out the hadith in this brief research about some of the qualities of goodness mentioned by the Holy Qur'an and describing men with them. This does not mean that it was singled out for them, rather it may be shared by men and women alike, but I preferred to single out some of them and limit them to men.

I dealt with it with a brief objective semantic study that mentioned what is related to each of these words and descriptions.

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين مستحق الحمد وحده، والصلاة والسلام على من لانبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،،،،،،،

فقد ورد لفظ الصّالحين في القرآن الكريم، وفي الأحاديث النّبويّة، وفي آثار الصّحابة رضي الله عنهم ووصفوا بأوصاف جليلة المعنى كثيرة العدد؛ فهي إذن فئة ذات أوصاف معينة؛ كالمتقين، كالمؤمنين، كالصديقين يعني جماعة لها أوصاف معينة، فالصالح في اللغة، هو الرجل المستقيم المؤدّي ما عليه من الواجبات، والصّالحون في الاصطلاح هم؛ من صَلُحت علاقتهم بالله – تعالى– فلم يعملوا إلّا ما أمرهم به الله تعالى، وانتهوا عن نواهيه.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وأُطلق عليهم لفظ أولياء الله تعالى؛ حيث ورد في القرآن الكريم: ﴿**أَلا إِنَّ أَولِياءَ اللَّهِ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ الَّذينَ آمَنوا وَكانوا يَتَّقونَ لَهُمُ البُشرى فِي الحَياةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبديلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ**﴾ ([1]).

إن الصلاح والصالحين والعمل الصالح من المفاهيم المحورية في القرآن الكريم التي تستحق التأمل والتبصر، فالإيمان اقترن بالعمل، والعمل الصالح على وجه التحديد مما يطرح جملة من التساؤلات عن معنى الصلاح في القرآن الكريم، وعن صفات الصالحين، ولماذا اقترن عمل الصالحات بالإيمان؟

وإذا دققنا في آيات الله عزّ وجلّ نجد أنه يصف الرجال المؤمنين مشيراً إلى جوانب عديدة وفقاً لمنطلق الصفة التي يحملونها؛ فقد تكون صفات معنوية، أو روحانية، أو باطنية كالصدق والوفاء والأمانة، وقد تكون عملية وخارجية كالصلاة والصيام، صفات فطرية وصفات مكتسبة كالحياء والعلم والبر وهكذا، مبيناً تلك الصفات بألفاظ غزيرة المعنى دقيقة.

وقد ارتأيت في هذا المقام بعد أن أمعنت النظر في الصفات التي وردت من خلال نصوص القرآن الكريم أن أفرد الحديث في هذا البحث الموجز عن بعض من صفات الصلاح التي ذكرها القرآن الكريم ووصف بها الرجال؛ ولا يعني هذا أنها خصت بهم، بل قد يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء، ولكني آثرت أن أفرد بعضاً منها، واقتصرت فيه على الرجال؛ لأن هناك من أفرد صفات النساء الصالحات في القرآن الكريم، ولكي يعم النفع وتكتمل الغاية المرجوة لابد أن يكون هناك ما يقابل هذه الصفات في رجال الأمة الصالحين.

إن الصفات التي وقفت عليها من خلال البحث والتتبع كثيرة جداً يصعب حصرها في وريقات ضمتها هذه الدراسة؛ لذا فالاختصار والاقتصار على ما يدلل على غيرها يكفي في هذا المقام، فانتقيت صفات

(1) سورة، يونس، الآية::62- 64.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وصف بها الرجال وبينت المراد منها، فكانت دراسة دلالية، حاولت من خلالها أن أسلط الضوء على معاني الصفات، وأهمها، ودلالة اللفظ المطلق عليها، وكذا فقد قسمتها إلى صفات عبادة عملية.

وصفات عبادة قلبية وختمتها بصفتين معنويتين لضيق المقام بالسرد والشرح، وإلا فالتصنيف للصفات التي وردت في القرآن كما ذكرت كثيرة جداً منها عملي وقلبي وفطري ومكتسب ومنها حسي ومعنوي، جدير بالذكر أنني انتقيت اللفظ المفرد الدال على صفة؛ لأن هناك صفات مركبة كالذين يعملون الصالحات، يأمرون بالمعروف، ينهون عن المنكر وهكذا.

فكانت الدراسة بعنوان: (بعض صفات الرجل الصالح في القرآن والألفاظ الدالة عليها) دراسة دلالية، موضوعية، تناولت ألفاظاً من صفات الرجل الصالح التي ذكرت في القرآن، وبينتها على وجه الدلالة مع فوائد موضوعية في موضعها، **وقد اقتضت طبيعة البحث أن تقسم على مبحثين احتوت كل منها ألفاظاً تخص المعنى الموافق له على النحو الآتي:ـ**

المقدمة: وفيها عنوان الدراسة ومنهجها و – أيضاً – اختيار الموضوع.

المبحث الأول: صفات عبادة قلبية وصف بها الرجل الصالح، وفيه ذكرت سبع صفات مما ورد في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: صفات عبادة عملية وصف بها الرجل الصالح، وفيه ذكرت خمساً من الصفات التي وردت في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: صفات معنوية وصف بها الرجل الصالح **في القرآن الكريم وفيه ذكرت اربع صفات مما ورد منها.**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات للبحث.

المبحث الأول.

صفات عبادة قلبية وصف بها الرجل الصالح.

ونعني بها كل ما اتصف به الرجال الصالحين في القرآن الكريم من صفات الصلاح التي يكون مقرها غالباً قلبياً وباطناً لا تستلزم عملاً للقيام بها غالباً، والصفات في هذا المقام كثيرة جداً، وردت منفردة ومقترنة لكن التمثيل ببعضها يغني عن بقية الصفات في هذا البحث، هذا وقد ركزت على بيان الجانب الدلالي للصفة واللفظ الدال عليها مع بعض الفوائد التي يمكن أن ترد خلال الشرح والتوضيح، ولنبدأ بأول صفات الصلاح التي اخترتها في هذا المبحث:-

أولاً: صفة الإيمان والمؤمنين.

يدل جذر آمن على الأمن ضد الخوف، وفعله من آمنت الرجل آمناً، وأماناً(1) فهو يعطي مدلول الاطمئنان، والأمانة – أيضاً – نقيض الخيانة، وفعلها من أمنت الرجل أمانة: وثقت به ضد خنته(2) والإيمان: التصديق فنلحظ تدرج المادة في المعنى من الأمن ضد الخوف إلى نقيض الخيانة ثم التصديق بالشيء واستعملت هذه المادة في المجاز فقيل: "أعطيت فلاناً من آمن مالي: أي من اعزه وأنفسها، لأنه إذا عز عليه لم يعقره"(3).

وردت هذه المادة بلفظ (المؤمنين) في ثلاثة وثمانون موضعاً من القرآن الكريم معظمها في أوصاف الرجل الصالح ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (4).

وجاء بلفظ (المؤمنون) اثنتا وعشرون موضعاً، وبلفظ (مؤمنون) ستة مواضع، فمنه ما ورد في مقام وصف المؤمنين الذاكرين لله المستشعرين بالخوف منه عز وجل (1).

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة: 134/1.

(2) ينظر: العين: 398/8.

(3) أساس البلاغة، الزمخشري: 20/1.

(4) سورة الأحزاب: من الآية: 35.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا"(2).

وجاء بلفظ (مؤمن) اثنتا عشرة موضعاً، منه ما ورد في مقام الأفضلية في الإيمان كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾(3) وبلفظ (مؤمنين) أربعة وثلاثون موضعاً، وبلفظ (بمؤمنين) ستة مواضع، وبلفظ (للمؤمنين) خمسة عشراً موضعاً ويكون المجموع 178 موضعاً في القرآن الكريم بصيغ مختلفة.

وأغلبها في السور المدنية، فوصف الرجل المؤمن يعطي دلالة المصدق بقلبه ولسانه وكل جوارحه بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر؛ وكذلك يكون متصف "بالإيمان بكل ما يجب أن يؤمن به من الواجبات والمحظورات إيماناً حقيقياً تفصيلياً"(4).

وقد ورد الجمع بين المؤمنين والمؤمنات أحد عشر موضعا في القرآن، ومنه في مقام الوعد بالجنة قوله تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (5).

وذكر المؤمنات مع المؤمنين هنا لدفع توهم أن يكون الوعد بهذا الإدخال مختصاً بالرجال، وإنما كان للمؤمنات حظ في ذلك لأنهن لا يخلون من مشاركة(6).

وفي مقام المساواة بين الذكر والأنثى الذي أقرته الشريعة الاسلامية إذ قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(7).

---

(1) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، الاصفهاني 2/ 492.

(2) سورة الأنفال: 2.

(3) البقرة: 221.

(4) لغة المنافقين في القرآن، د.عبد الفتاح لاشين: 1/ 46.

(5) الفتح: 5، والتوبة: 72.

(6) ينظر التحرير والتنوير، ابن عاشور 27/14.

(7) التوبة: 71.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانياً: صفة الإحسان والمحسنين:

الحسن ضد القبح ونقيضه، يقال: "رجل حسن وامرأة حسناء وحسانة"(1) فالحسن نعت لما حسن، وهو حاسن وحسن والجمع محاسن على غير قياس(2)"والمحاسن من الإنسان وغيره ضد المساوئ"(3) والأحسن على إرادة التفضيل والجمع أحاسن، وأحاسن القوم حسانهم، يقال: حسنت الشيء تحسيناً زينته وأحسنت إليه وبه(4).

ورد لفظ (المحسن) في القرآن الكريم أربعة مواضع وجميعها في مقام الطاعة لله والانقياد للشريعة كما في قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾(5).

أما لفظ (المحسنين) فقد ورد في ثلاثين موضعاً في القرآن الكريم أغلبها جاء في مقام وصف الجزاء من جنس العمل(6) قال تعالى:﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(7).

أما لفظ (للمحسنين) فقد ورد في موضعين، وكلاهما في مقام وصف تنزيل القرآن الكريم هداية وبشارة لهم (8) قال تعالى:﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾(9).

وقد جاء بلفظ (المحسنين) مرة واحدة في مقام وصف حال المتقين في الدنيا، وهو قوله تعالى: ﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾(10).

---

(1) مقاييس اللغة: 57/2.

(2) ينظر: لسان العرب: 269/16.

(3) مقاييس اللغة: 58/2.

(4) ينظر: لسان العرب: 270/16.

(5) البقرة: 112، والنساء:125، ولقمان: 22، والصافات: 113.

(6) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور 7/ 329.

(7) سورة يوسف: 22، والصافات: 80، 105، 110، 121، 131، الزمر: 34، والمرسلات: 44.

(8) جامع البيان في تأويل القرآن، تفسير الطبري 110/22.

(9) سورة الأحقاف: 12، ولقمان: 3.

(10) سورة الذاريات: 16.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وجاء لفظ (محسنون) مرة واحدة في القرآن في مقام وصف الدفاع عنهم كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾(1) "وأتي في جانب الإحسان بالجملة الاسمية للإشارة إلى كون الإحسان ثابتا لهم دائما معهم لأن الإحسان فضيلة"(2).

ومما ورد قوله تعالى:﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾(3).

افتتح الخطاب في الآية الكريمة باستفهام معناه النفي بـ(من) وإسلام الوجه إلى الله تمثيل لإفراده تعالى بالعبادة كأنه لا يقبل بوجهه على غير الله "فالإحسان زائد على العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندب وتطوع " (4)

وقوله تعالى في وصف المحسن ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ "جملة حالية لا اعتراضية، أي والحال أنه محسن؛ لأن الحال وصف والمقام مقتضي الوصفية"(5).

(1) سورة النحل: 128.

(2) التحرير والتنوير، ابن عاشور 8/ 245.

(3) النساء: 125.

(4) مفردات ألفاظ القرآن، الأصفهاني 1/ 236.

(5) الزيادة والإحسان في علوم القرآن 6/ 174.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثالثاً: صفة الإحصان والمحصنين :

جذر حصن يدل على الحفظ والحياطة والحِرز(1)، وتطلق هذه اللفظة على كل موضع حصين لا يوصل إليه أو إلى ما فيه(2)، وسمي "الحصن حصنا لمنعه من إرادة الأعداء"(3)، وقالوا : "للدرع المحكمة الحصينة"(4)، لأنها يتحصن بها البدن(5) واطلقوا لفظ الحصان على الفرس لأنه يحفظ صاحبه(6)، والحصان "هو الفرس العتيق، ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقاً"(7)، وقد وردت المادة للدلالة على معنى العفة في قول حسان في وصف عائشة (رضي الله عنها)(8).

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزِنُّ بِريبَة وَتُصبِحُ غَرثى مِن لُحومِ الغَوافِلِ.

وردت المادة في القرآن الكريم في موضعين فقط وصيغة واحدة تدل على العفة والحفظ فقد جاء في مقام العفة عن الحرام كما في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (9) أظهرت الآية الكريمة في بداية مقطعها ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ ما حرّمه الله تعالى من أصناف النساء، وهنا في نهاية هذه الآية ذكر صنف الحلال؛ وهو الإحْصَانُ ولا يكون إلاَّ في نكاحٍ صحيح.

(1) ينظر: مقاييس اللغة: 69/2.

(2) ينظر: العين: 118/3.

(3) التبيان، الطوسي: 163/3.

(4) العين: 118/3.

(5) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الاصفهاني: 173/1.

(6) ينظر: المصدر نفسه: 173/1.

(7) المصباح المنير: 191/1.

(8) ديوانه: 377.

(9) النساء: 24، المائدة:5.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

رابعاً: صفة الخشوع والخاشعين.

الخشوع يدل على التطامن يقال: "خشع إذا تطامن وطأطأ رأسه، يخشع خشوعا"(1)، ويقال: خشع الرجل يخشع خشوعاً إذ "رمى ببصره إلى الأرض واختشع إذا طأطأ صدره وتواضع"(2)، والخشوع قريب من الخضوع والفرق بينهما أن الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر(3)، والتخشع لله "الإخبات والتذلل"(4)، والخشوع – أيضاً –: "**الضراعة وأكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح**"(5).

وردت مادة خشع بصيغة الجمع في القرآن الكريم مرة واحدة وصفاً جميلاً يزين الرجل الصالح بوصفه هذا، وورد بلفظ آخر وهو (خاشعين) ثلاث مرات، مرتان، وصف الله بهما أهل الكتاب المؤمنين الصالحين، ومرة أخرى في مقام الثناء والمدح في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أما ما ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ﴾ (6).

ورد في الآية الكريمة وصف الخاشعين والمراد به: الرجال المتواضعين لله والخاضعين في عبادتهم له وجاء هذا الوصف بصيغة الجمع للدلالة على ثبوت الوصف وكماله فيهم واستمراره.

خامساً: صفة الذكر والذاكرين.

ذكر الشيء خلاف نسيانه ويحمل عليه الذكر باللسان(7) يقال: "ذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي تذكرته"(1)، والذكر يراد به "هيأة للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتضيه من المعرفة"(2)، والذكر الحفظ للشيء أي بمعنى التذكر(3).

---

(1) مقاييس اللغة: 182/2.
(2) تهذيب اللغة: 151/1.
(3) ينظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروز آبادي: 541/2.
(4) تهذيب اللغة: 151/1.
(5) المفردات: 213/1.
(6) سورة الأحزاب، من الآية: 35.
(7) ينظر: مقاييس اللغة: 358/2.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وردت المادة على وزن فاعلين بصيغة الجمع، مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (4)، فمن الأوصاف الأخرى للرجل الصالح وصف الذاكرين: وهم الذين يذكرنّ الله في جميع أحوالهم باللسان واقتران وصف الذكر هنا بالكثرة في قوله ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ "لأن الإكثار من الأفعال البدنية غير ممكن وعسر.

فإن الإنسان أكله وشربه وتحصيل مأكوله ومشربه يمنعه من أن يشتغل دائماً بالصلاة، ولكن لا مانع من أن يذكر الله"(5)، إذن يتوجب على الرجل المسلم الصالح أن يكون يقظاً دائماً، ولا يغفل عن ذكر ربه قلباً، ولساناً.

سادساً: صفة السلام والمسلمين.

السين واللام والميم أصل يدل على الصحة والعافية، "فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والاذى"(6)، والسلام يكون بمعنى السلامة، "وقول الناس: السلام عليكم، أي السلامة من الله عليكم، وقيل: هو اسم من اسماء الله الحسنى"(7)، قال تعالى: ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ﴾ (8)، قال أهل العلم: "الله جل ثناؤه السلام، لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء"(9)، ويقال: أسلم بمعنى انقاد، وأسلم بمعنى دخل في الإسلام(10)، "وهو الانقياد إليه، لأنه يسلم من الإباء والامتناع"(11).

---

(1) الصحاح، الجوهري: 665/2.
(2) المفردات: 259/1.
(3) ينظر: لسان العرب: 395/5.
(4) سورة الأحزاب، من الآية: 35.
(5) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): 211/25.
(6) مقاييس اللغة: 90/3.
(7) العين: 265/7.
(4) سورة الحشر، من الآية: 23.
(9) مقاييس اللغة: 90/3.
(10) ينظر: كتاب الأفعال، ابن القطاع: 129/2.
(11) مقاييس اللغة: 90/3.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ورد الوصف بصيغة اسم الفاعل لجمع المذكر السالم عشرين مرة في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(1)، وكان سبب نزول هذه الآية الكريمة هو "أن اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء النبي ﷺ فقالت: هل نزل فينا شئ من القرآن؟ قلن: لا فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسارٌ فقال: مما ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرنّ في الخير كما يذكر الرجال فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(2)، (3).

فنزول هذه الآية الكريمة كان خاصاً بالنساء، ومما أكد ذلك ورود (إنّ) لتؤكد هذا الخبر وتثبت معناه في أنفسهنّ وتدفع شك من شك في هذا الحكم من النساء(4)، فبدأت الآية بالوصف الأعم والاشمل وهو وصف (المسلمات) الذي يعد من أجمل الأوصاف التي أطلقت على المرأة إذ استسلمت وانقادت بكل جوارحها وبإخلاص شديد إلى عبادة خالقها، والسير على ما أمرها به من الابتعاد عن نواهيه، فتسلم بذلك على كيانها من الوقوع في المحظور.

وحرف العطف دل على "تحقيق: اجتماع الصفات في الموصوف"(5)، أي أن الرجل والمرأة المسلمة يكونا متكاملين من حيث توافر الصفات الحسنة فيهما.

سابعاً: صفة القنوت والقانتين:

الأصل في القنوت الطاعة، فيقال: "قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتاً ثم سميّ كل استقامة في طريق الدين قنوتاً"(6) والقانت هو الشخص المطيع(7)، وأطلق على طول القيام في الصلاة قنوت، وكذلك سميّ السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتاً(8) ومن هذا المعنى يقال: "قنتت المرأة لزوجها، أي أطاعته"(1) فالقنوت في حقيقته هو

(1) سورة الأحزاب، من الآية:35.
(2) سورة الأحزاب، من الآية:35.
(3) أسباب النزول، الواحدي: 268.
(4) ينظر: الكشاف، الزمخشري: 395/3.
(5) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي: 195/3.
(6) مقاييس اللغة: 31/5.
(7) ينظر: تهذيب اللغة: 60/9.
(8) ينظر: مقاييس اللغة: 31/5.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

العبادة، والدعاء لله تعالى في حال القيام سواء أكان ذلك القيام بالرجلين، أم قيام الشيء بالنية فيقال: للمصلي قانت(2).

وردت المادة في أربعة مواضع من القرآن الكريم، ومن هذه المواضع ورودها بصيغة اسم الفاعل مرتان في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجداً وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾(3)، وورد اللفظ هنا بصيغة اسم الفاعل (قَانِتٌ) للدلالة على استمرار الطاعة، وتجددها فيه بحيث أصبحت ملازمة له، لذلك كانت مكافأة الله ﷻ وتكريم له بأن ضاعف له الأجر على طاعته ضعف ما يستحقه غيره من الرجال، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾(4)

وجاء الوصف بصيغة الجمع ثلاث مرات، كما في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ "قيل: خاضعون، وقيل: طائِعون وقيل: ساكتون، يعنى عن كلام الآدميين، وكل ما ليس من الصّلاة فشيءٍ وعلى هذا ما روى: "قيل أَىّ الصَّلاة أَفضل؟ قال: القنوت"، أَى الاشتغال بالعبادة ورفض كلّ ما سواه" (5).

وكذلك ما ورد بصيغة الجمع، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾(6)،﴿وقوموا لله قانتين﴾(7)، فجاء وصف (قانتين) هنا بهذه الصيغة ليدل على ثبوته في هؤلاء المؤمنون بكونهم مطيعين لله وعابدين له، فدلالة فعل الأمر هي الاستمرار في القنوت والاستزادة منه(8).

---

(1) العين: 129/5.

(2) ينظر: تهذيب اللغة: 60/9.

(3) سورة الزمر: 9.

(4) سورة النحل: 120.

(5) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، ص 1281.

(6) سورة الأحزاب، من الآية: 35، آل عمران: 17.

(7) سورة البقرة: 238.

(8) ينظر: الزمن في القرآن الكريم، د. بكري عبد الكريم: 24-25.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المبحث الثاني.

صفات عبادة عملية وصف بها الرجل الصالح.

أما في هذا المبحث فسأورد صفاتاً وردت – أيضاً – في القرآن الكريم وصف بها رجال صالحون لكنها تختلف عما سبق بأنها صفات تتعلق بعبادات عملية مكتسبة، تتطلب لبيانها جهداً غالبا، ذكرت بعضاً منها؛ لأنها كثيرة في القرآن الكريم، وارتبطت بأعمال تكليفية تشريعية في وصف الذين اتصفوا بها، وهذه الصفات هي:-

أولاً: صفة التوبة والتَّوَّابِينَ للرجل:

ومعنى التائب: الراجع يقال: "تاب من ذنبه، أي رجع عنه يتوب إلى الله توبة، ومتاباً، فهو تائب، والتوب التوبة"(1)، واستتبت فلاناً بمعنى: عرضت عليه التوبة مما اقترف، أي الرجوع(2)، "والندم على الذنب والإقرار بأن لا عذر له في إتيانه"(3) والتوبة: الرجوع عن المعصية إلى الله تعالى(4).

وردت هذه المادة بصيغة المبالغة (التَّوَّابِينَ) مرة واحدة في القرآن الكريم، وتمثل ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾(5)، مفردها توّاب على وزن فعّال، ولعل التقديم هنا التوابين على المتطهرين له أهمية في الآية الكريمة؛ لأنه يمثل تطهير القلب قبل الجسد فهو "إدماج للتنويه بشأن التوبة عند ذكر ما يدل على امتثال ما أمرهم الله به من اعتزال النساء في المحيض، أي إن التوبة أعظم شأناً من التطه،ر أي أن نية

---

(1) مقاييس اللغة: 1 / 357.

(2) ينظر: تهذيب اللغة، الازهري: 332/14.

(3) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: 2 / 96.

(4) المصدر نفسه: 96/2.

(5) سورة البقرة: 222.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الامتثال أعظم من تحقق مصلحة التطهر لكم، لأن التوبة تطهر روحاني والتطهر جثماني"(1)، وقيل "إن الله يحب التوابين من الكبائر والمتطهرين من الصغائر"(2)، فدلالة اللفظة هنا لم تخرج عن دلالتها اللغوية؛ وهي الرجوع.

ثانياً: صفة الحفظ والحافظين:

الحفظ يدل على مراعاة الشيء، "فيقال: حَفظتُ الشيء حفظاً"(3)، والحفظ: "نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة والحفيظ: الموكل بالشيء يحفظه"(4)، يقال فلان حفيظ عليكم وحافظ، والحفيظ من صفات الله – عز وجل – فقد حفظ السموات والأرض بقدرته(5)، ويقال "حفِظت الشئ حِفظاً بالكسر، أي حرسته، وقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً﴾أى حفظُ الله خير حفظ" (6).

وردت مادة (حفظ) في القرآن الكريم ثمانية مواضع، ثلاث مرات للنساء(7) وثلاثة منها لله تعالى بمعنى الحفظ (8) وموضع لما يخص الحفظ كذلك لما ورد في قصة محادثة أبناء سيدنا يعقوب مع بعضهم لبعض قائلين: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَاأَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾(9)، فكان حديثهم "وما كنا نرى أن ابنك يسرق، ويصير أمرنا إلى هذا، وإنما قلنا(وَنَحْفَظُ أَخَانَا) مما لنا إلى حفظه منه السبيل" (10).

---

(1) التحرير والتنوير، ابن عاشور 2/ 378.

(2) الكشف والبيان، النيسابوري2/ 160.

(3) مقاييس اللغة: 87/2.

(4) العين: 198/3.

(5) ينظر: تهذيب اللغة: 458/4.

(6) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي ص: 681.

(7) النساء، من الآية: 34، النور، من الآية:31، الأحزاب:35.

(8) الأنبياء: 82، يوسف: 64، الطارق: 4.

(9) يوسف 81 .

(10) تفسير الطبري 16/ 211.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما ما يخص وصف الرجل الصالح فأتى بمعنى العفة (1) قال تعالى:﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ فدلالة الحفظ في الآيات لوصف الرجل الصالح، هي كان صون الفرج من الزنا.

ثالثاً: صفة الصبر والصابرين:

الصبر يدل على الحبس(2)، ويقال: "رجل صبور، وامرأة صبور بغير هاء، وجمعها صبر"(3)، ف "الصبر: حبس النفس عن الجزع والسخط وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويف"(4)، والصبر: نقيض الجزع، ويقال: الصبر "صبران هما عدتان للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمر به والصبرُ عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه"(5).

وردت المادة بصيغة الجمع عشرة مرات وباسم الفاعل مرتان في بالقرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾(6)، ودلالة الصابرين هنا تتمثل في الحابسين أنفسهم على طاعة الله ﷻ والانتهاء عن نواهيه، من خلال صبرهم على الشهوات، وعلى مشاق التكاليف المناطة بهم(7).

والصبر من الأوصاف المحمودة لدلالته على قوة العزيمة فاتصف به الرجل المسلم الصالح الكامل الإيمان ذات العزيمة القوية على تحمل المشاق في أمور الدين وتحمل المكاره التي تعرضها في الحياة(8)؛ وبذلك لم تخرج دلالة اللفظ في القرآن الكريم عن دلالته اللغوية.

(1) ينظر: بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز (ص: 681).

(2) ينظر: مقاييس اللغة: 329/3.

(3) تهذيب اللغة: 174/12.

(4) بصائر ذوي التمييز: 371/3.

(5) تهذيب اللغة: 170/12.

(6) سورة الأحزاب، من الآية:35.

(7) ينظر: حسن الاسوة، محمد صديق حسن خان القنوج: 168.

(8) ينظر: التحرير والتنوير: 21/22.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

رابعاً: صفة الصوم والصائمين:

الصوم يدل على إمساك وركود في مكان من ذلك "صوم الصائم هو إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما منعه"(1)، ويقال: "رجل صوم، ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم لا يثنى، ولا يجمع؛ لأنه نعت بالمصدر"(2)، والصوم في الشرع "إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عن تناول الأطيبين والاستمناء والاستقاء"(3).

وردت مادة (صوم) وصفاً للرجل المسلم مرة واحدة في القرآن الكريم بصيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾(4)، والصوم هو صفة من الصفات التي تخلّق بها الأنبياء عليه الصلاة السلام وخلق المؤمنون، وهو استعلاء على الضرورات، وصبر عن الحاجات الأولية للحياة(5)، سواء كان"الصوم المشروع فرضاً كان، أو نفلا"(6).

فالصائمين هم: الذين يتخلقون برياضة النفس لطاعة الله وترك كل ملذات الحياة تقرباً إليه برهانا على أن رضي الله عندهم ألذ من أشد اللذات(7)، فالرجل الصائم يتميز بكونه قوي الإرادة والعزيمة في محاربة شهوات النفس العارمة والصبر على اجتنابه.

خامساً: صفة العبودية لله والعبادة

العبد هو "الإنسان حراً، أو رقيقاً"، هو عبد الله ويجمع على عباد وعبدين والعبد المملوك وجمعه عبيد وثلاثة أعبد، وهم العباد – أيضاً –"(1)، وقد فرق الخليل بينهما، فذكر أن العباد هم عباد الله المملوكون(2)،

(1) مقاييس اللغة: 323/3.
(2) تهذيب اللغة: 259/12-260.
(3) المفردات: 429/1.
(4) سورة الأحزاب، من الآية: 35.
(5) ينظر: في ظلال القرآن 6/ 81.
(6) ينظر: روح المعاني 22/ 21.
(7) ينظر: التحرير والتنوير: 22/22.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وعبَده جعله عبداً وتعَّبده صيَّره كالعبد واستعبَده واعتبَده وأعبَده: اتخذه عبداً(3)، وهذا الجذر يدل على "لين وذل وهو المعنى المشتق من العبودية، أو العبادة فالعبودية إظهار التذلل"(4)، والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل(5).

ورد العَبْد والعِبادة في القرآن على ثلاثين وجهاً: منها عامّ للمُؤمن والكَافر: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾،﴿رِّزْقاً لِّلْعِبَادِ﴾، ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾، ومنه خاصّ بالمؤْمنين في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾، ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ ومنه في مقام المطيعين كما في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ﴾ ومنه في مقام الأبرار والأخيار قال تعالى: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ومنه في مقام المصطَفين والمجتَبين من النَّاسِ كالأنبياءِ وغيرهم: قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، ﴿وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾.

ومنه في مقام أَهل القُرْبة والكرامة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، ومنه في مقام أُمَّة النبيّ (صلىَّ الله عليه وسلَّم)، قال تعالى:﴿نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، ومنه في مقام أُمَّة موسَى عليهِ السّلام، قال تعالى :﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾، ومنه في مقام الأَتقِياء قال تعالى: ﴿مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً﴾.

ومنه في مقام أَهل الجنَّة: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ﴾، ومنه في مقام الأَنبياء قال تعالى:﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾، ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾، ومنه في مقام المخلَصِينَ المعصومين، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

ومنه في مقام المنصورين على الأَعداء قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾، ومنه في مقام العلماءِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، ومنه في مقام المستحِقّين للبشرى قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ

---

(1) العين: 48/2.
(2) المصدر نفسه: 49/2-50، وينظر: مقاييس اللغة: 205/4.
(3) ينظر: تهذيب اللغة: 223/2.
(4) ينظر: مقاييس اللغة: 205/4.
(5) ينظر: المفردات: 479/2.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾، ومنه في مقام أَهل الخصوص عند الوفاة ويوم القيامة، قال تعالى:﴿ياعِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾.

ومنه في مقام نوح عليه السلام، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾، ومنه في مقام سيدنا إبراهيم الخليل وأولاده قال تعالى: وَاذْكُرْ عِبَادَنَآ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، ومنه في مقام سيدنا لوط: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾، ومنه في مقام سيدنا أيُّوب عليه السّلام:﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِّعْمَالْعَبْدُ﴾، ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ﴾، ومنه في مقام سيدنا داوُدَ عليه السلام في مقام الأَوْبةِ والإنَابة، قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

ومنه في مقام سيدنا سليمان – عليه السلام – في مقام شكر النّعمة: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ﴾، ومنه في مقام سيدنا عيسى – عليه السّلام – في صفة الطهارة والتزكية، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي .. ﴾، ومنه في مقام سيدنا سيّد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم ،فى ساعة القربة والكرامة، قال تعالى: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾، ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَآ أَوْحَى﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ "ولمَّا كَمّل سيّد ولد آدم هذه المرتبة وصفه الله بها فى أَشرف مقاماته بقوله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾.

وفى مقام الدّعوة ﴿أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ وفى مقام التحدي﴿وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ وبذلك استحقّ التقدّم على الخلائق في الدّنيا والآخرة" (1).

والمراد بوصف العباد هنا: الرجال المقبلين على عبادة الله – عز وجل– بكل خضوعٍ وتذلل، فدلالة هذا الوصف في القرآن الكريم لم تخرج عن دلالته اللغوية في الخضوع والانقياد إلى من له سلطة عليا في المجتمع، إلا أن القرآن أضفى عليه التخصص أي تخصيص العبادة لله الواحد الأحد.

(1) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، ص 636.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المبحث الثالث.

صفات معنوية وصف بها الرجل الصالح.

وفي هذا المبحث، أوردت صفات معنوية صالحة ذكرها القرآن الكريم، وأطلقت عليها ذلك؛ لأنها لا تتعلق بالقلب – فقط– أو الأعمال، بل وصف بها رجال صالحين صفة زائدة على بقية الأعمال، وتتعلق بالشخص المتصف بها نفسه ومنها:–

أولاً: صفة الصدق والصدّيقين:

يدل على قوة في الشئ سواء أكان الشئ قولاً، أم غيره وسمي الصدق القولي صدقاً، لقوته في النفس(1) وربما كان الأصل في ذلك من قولهم في تسمية الرمح بأنه (الصدق الصلب)(2) والمشهور عن الصدق خلاف الكذب فعرف استعماله في اللسان وقد يستعمل في الأفعال، ومن الصدق صدق الحديث وهو "الإخبار بالحق عن الشئ، لذلك يقال: صدق فلان في الحديث وصدق بمعنى أخبر بالواقع"(3).

وردت المادة بلفظ (المتصدقين) في حق سيدنا يوسف – عليه السلام – مرة واحدة، وبلفظ (صادق) – أيضاً – مرة واحدة في مدح سيدنا إسماعيل– عليه السلام – وبلفظ (الصادقين) سبع مرات، وبلفظ (صديقاً) في حق سيدنا إدريس – عليه السلام – مرة واحد في القرآن الكريم وبصيغ مختلفة منها ورودها بصيغة اسم الفاعل (صادق) في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا﴾(4) جاءت الآية الكريمة في وصف سيدنا إسماعيل عليه السلام.

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة: 339/3.

(2) ينظر: تهذيب اللغة: 355/8.

(3) المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين: 150.

(4) سورة مريم: 54.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وجاء لفظ (المتصدقين) المأخوذ من الجذر (صدق) للتعبير عن صفة أخرى مميزة للرجل الصالح المسلم في قوله تعالى: ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ (1) والمقصود بالمتصدقين هم: الذين يتصدقونّ من مالهم بما أوجبه الله عليهم، وقيل: ذلك أعم من صدقة الفرض والنَفَل(2)، وذكر الله عز وجل في هذه الآية الكريمة وَصْفَي الصادقين والمتصدقين للدلالة على "إن الصدقة رغم إنها أخذت في أصل الاشتقاق من فعل الصدق إلا أنها أصبحت صفة مميزة"(3)، يتميز بها الرجل الصالح في أخلاقه وسلوكه.

ثانياً: صفة الصلاح والصالحين:

الصلاح خلاف الفساد فيقال: "صلح الشيء يصلح صلاحاً ويقال: صلح بفتح اللام"(4)، والصلاح يأتي بمعنى المصالحة والعرب تؤنثها، وأطلق اسماً لمكة المكرمة(5)، وإصلاح الله تعالى الإنسان يتحقق بخلقه إياه صالحاً، وإزالة ما فيه من فساد، أو يكون بالحكم له بالصلاح(6).

وردت المادة بصيغة الجمع تسع عشرة مرة في القرآن الكريم في سياق مقام الأنبياء بلفظ (الصالحين) في حق سيدنا إبراهيم (7)، ويحيى (8)، وعيسى (9)، وَزَكَرِيَّا وَإِلْيَاسَ (10)، وسيدنا محمد -عليه الصلاة والسلام-

(1) سورة الأحزاب، من الآية:35.

(2) ينظر: حسن الاسوة: 168.

(3) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، خليل أبو عودة: 217.

(4) مقاييس اللغة: 323/3.

(5) ينظر: تهذيب اللغة: 259/12- 260.

(6) ينظر: المفردات: 319/1-320.

(7) سورة البقرة: 130، النحل: 122، العنكبوت: 27، الصافات 100.

(8) سورة آل عمران 39.

(9) سورة آل عمران 46.

(10) سورة الأنعام: 85.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

(1)،ولوط (2)، وإسماعيل وإدريس وذا الكفل (3)، وسليمان (4)، وشعيب (5)، وإسحاق (6)، ويونس (7)، ونوح ولوط (8)، وفي حق أهل الكتاب المؤمنين مرتان (9)، وللعموم من المؤمنين خمس مرات (10).

قال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وصف الله تعالى في القرآن الكريم أنبيائه–عليهم الصلوات والتسليم– بالصالحين، كما ورد فيما ذكرنا من السور الوارد أسماؤهم، ونلاحظ سبب وصفهم بهذا الصلاح مبتدأً من أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم – عليه، وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم– ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بما أعطاه الله تعالى وأكرمه بالنبوة وبالذرية الصالحة، بعد أن حكى الله تعالى أنَّ إبراهيم اظهر حجة الله في التوحيد وعدد وجوه نعمه وإحسانه إليه، ذكر هنا أنه جعله عزيزاً في الدنيا، وأبقى له هذه الكرامة إلى يوم القيامة.

ومن الملاحظ كذلك بالنظر في هاتين الآيتين، نرى شمولية الصلاح لدى أربعة عشر نبياً جمعتهم آي الذكر الحكيم.

أما من حيث الآية التي حددت الصلاح للأنبياء الأربعة ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾هو ما يجمع بينهم لإشتراكهم في الزهد الشديد والإعراض عن الدنيا(11).

---

(1) سورة الأعراف: 196.
(2) سورة الأنبياء: 75.
(3) سورة الأنبياء: 86.
(4) سورة النمل: 19.
(5) سورة القصص: 27.
(6) سورة الصافات: 112.
(7) سورة القلم: 50.
(8) سورة التحريم: 10.
(9) سورة آل عمران: 114، والمائدة: 84.
(10) سورة النساء: 69، سورة التوبة: 75، والعنكبوت: 9، والمنافقون: 10، التحريم: 4.
(11) صفوة التفاسير: للصابونى 1/ 266.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وكذلك أعطى دلالة أخرى، هي القناعة والرضا التام لدى هؤلاء الأنبياء، بما منحه الله تعالى لهم من الثناء التام والوصف الصالح.

ثالثاً: صفة الطيب والطيبون.

يدل على خلاف الخبيث، والطيب نعت، وهو ضد الخبيث، طيب على بناء فعل، يقال: طاب يطيب طيباً(1)، قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالا طَيِّبًا﴾(2) و"أصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس، والطعام الطيب في الشرع ما كان متناولا من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز ومن المكان الذي يجوز؛ فإنه متى كان كذلك كان طيباً عاجلاً، وآجلاً، لا يستوخم وإلا فإنه وإن كان عاجلاً لم يطب أجلا"(3)، قال تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾(4).

ورد وصف (الطيبون) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى:﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(5)، فسرت الطيبون في هذه الآية بأنهم ضد الخبيثون بدليل قوله في الآية نفسها (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ)، وهنا موصوف محذوف قامت الصفة مقامه، إذ يحتمل أن يكون الموصوف هنّ النساء (خبيثات وطيبات)(6).

وقد جاء الوصف في هذه الآية (الطَّيِّبُونَ) أي: الرجال الطيبون ليقرر قولاً جرى مثلاً، وطيبون هنا جمع مذكر سالم مفرده طيّب صفة بوزن فعيل ويبدو لي أن الرجل الطيب هو الذي تجرد من النجاسة والجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلّ بالعلم، والإيمان ومحاسن الأعمال، فمن كان هذه صفاته هو "الطيب من الإنسان"(7).

(1) ينظر: العين: 461/7، ومقاييس اللغة: 435/3.

(2) سورة النحل، من الآية: 114.

(3) المفردات: 464/2.

(4) سورة طه، من الآية: 81.

(5) سورة النور، من الآية: 26.

(6) ينظر: الكشاف: 225/3.

(7) تهذيب اللغة: 465/14.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

رابعاً: صفة الستر واللبس ـ لباس.

اللام والباء والسين أصل يدل على المخالَطَة والمداخَلة، فيقال: لَبِستُ الثَّوبَ أَلْبَسُهُ(1)، واللباس "ما وَارَيْتَ به جَسَدك، ولباسُ التَّقْوى الحَياءُ"(2)، والزوج لباس زوجته، وكذلك الزوجة فـ "العرب تسمي المرأة لباساً وازاراً"(3).

ورد وصف (لِبَاسٌ) مرتين في القرآن الكريم وصفاً لعلاقة الترابط والانسجام بين الزوجين، قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾(4)، والسبب وراء نزول هذه الآية هو أن الله لما أمر بصوم رمضان كان رجال المسلمين لا يقربون نساءهم رمضان كله وجاء قوله تعالى: (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ) استئنافاً كالبيان بسبب الإحلال، وهو أنهم إذا حصلت بينكم وبينهنّ مثل هذه المخالطة والملابسة، فمن الصعب والعسير عليكم ترك ذلك، والصبر على اجتنابه، لذلك رخصت لهم المجامعة.

وعبر القرآن الكريم عن هذه اللفظة بدلالات مهمة في حياتنا ومن هذه الدلالات دلالة السكن(5)، حيث "لا يسكن شيء إلى شيء كسكون أحد الزوجين إلى الآخر"(6)، ويتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(7).

وفضلاً عن دلالة السكن فإنها تدل على الاشتمال والستر – أيضاً – فقرب الزوجين من بعضهما بعض واشتمال أحدهما على الآخر يشبه حالة اشتمال اللباس للبدن، أي أنّ الزوجة تشتمل على زوجها وتستره، كما يستر اللباس بدن صاحبه فعنصر الشبه بين الإثنين هو الامتزاج.

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة: 230/5.
(2) العين: 262/7.
(3) لسان العرب: 87/8.
(4) سورة البقرة، من الآية: 187.
(5) إصلاح الوجوه والنظائر: 414.
(6) حسن الأسوة: 21.
(7)سورة الروم، الآية: 21.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فالزوج يمتزج بزوجته ، كامتزاج اللباس بالبدن من حيث انه يخصها بنفسه كما يخص لباسه ويراها أهلا لان يلاقي كل بدنها بدنه كما يحدث باللباس(1)، فهو بذلك مُحصِن لها من المفاسد كما يُحصِنُ الثوب لابسه ويقيه من البرد والحر وهذا الجماع والاختلاط الحاصل بين الزوجين فيه تربية للنفس وترفع عن ذكر حاجات الجسد وتحفظ على أسرار الإنسان، وصيانة الشرف؛ ويتمثل كل ذلك بتلك العلاقة الكريمة بين الرجل وزوجه(2).

الخاتمة.

ختاماً أحمد الله تعالى على أن منَّ علي بإتمام البحث على هذا النحو، ومن المفيد في ختام هذه الدراسة أن أثبت بعض النقاط التي تبينت خلال البحث وهي:

1. إنّ للصّالحين بشارات وكرامات من الله تعالى، وصفات كثيرة، منها؛ معنوي، ومنها عملي، ومنها لفظي، ومنها صفات فطرية، ومكتسبة، وهكذا بحسب مقام الحال.
2. فوائد معرفة صفات الصالحين إنّ معرفة صفات عباد الله الصالحين يعود على الإنسان بالخير والصّلاح والنفع، الاقتداء بالصّالحين، والاستفادة، والاتعاظ من مواقفهم، والاعتبار بها.
3. نجد أنه يصف الرجال المؤمنين مشيراً إلى جوانب عديدة وفقاً لمنطلق الصفة التي يحملونها؛ فقد تكون صفات معنوية، أو روحانية، أو باطنية كالصدق، والوفاء، والأمانة، وقد تكون عملية، وخارجية؛ كالصلاة، والصيام، صفات فطرية، وصفات مكتسبة؛ كالحياء، والعلم، والبر، وهكذا، مبيناً تلك الصفات بألفاظ غزيرة المعنى دقيقة.
4. أن الصفات التي وقفت عليها من خلال البحث، والتتبع كثيرة جداً يصعب حصرها في وريقات ضمتها هذه الدراسة؛ لذا فالاختصار، والاقتصار على ما يدلل على غيرها يكفي في هذا المقام، فانتقيت صفات وصف بها الرجال وبينت المراد منها دراسة دلالية، حاولت من خلالها أن أسلط الضوء على معاني الصفات، وأهمها ودلالة اللفظ المطلق عليها.

---

(1) ينظر: التفسير الكبير(مفاتيح الغيب): 106/5.

(2) ينظر: المعاني الثانية في الأسلوب القرآني د. فتحي أحمد عامر: 424 .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

5. أن الصفات التي وردت في البحث كلها صفات دنيوية اتصف بها رجال صالحون ذكرهم القرآن الكريم، كما تبين الدراسة أن اغلب الصفات التي وصف فيها الرجال صفات عملية، وقلبية دللت عليها ألفاظاً مفردة ، ونادراً ما تأتي الصفة مركبة من لفظتين.

وبعد فهذا ما تيسر ذكره في هذا المقام مما توصلت إليه وبينته الدراسة، وإنني في هذا المقام أوصي طلبة العلم والباحثين للغوص في أسرار هذا العلم وفروعه وجزئياته، كونه متصلاً بأشرف الكلام وأرفع كتاب وهو القرآن الكريم، لبيان أوجه البديع والجمالية في نصوص ومفردات القرآن الكريم، ولربما أكملت دراسة بقية ألفاظ هذه الدراسة؛لأنها اللبنة الأولى في بداية البحث، وعليها تنبني بقية الألفاظ والصفات التي تتعلق بالرجال الصالحين في القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد واله، وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

1. أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1390 هـ 1970م.
2. النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: أبي القاسم هبة الله بن سلامة أبي النصر، عالم الكتب، بيروت، 1316هـ.
3. إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م.
4. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق:: محمد علي النجار، الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

5. تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1399هـ 1979م.

6. التحرير والتنوير: محمد طاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر.

7. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: عودة خليل أبو عودة، ط1، مكتبة المنار، الأردن، 1405هـ 1985م.

8. تفسير التبيان: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الأشرف.

9. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): الفخر الرازي، ط2، دار الكتب العلمية، طهران.

10. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد علي النجار، دار القومية العربية للطباعة، 1384 هـ 1964م.

11. جامع البيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ط 2، دار المعرفة بيروت، 1392 هـ 1972م.

12. حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة: محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري، تحقيق: مصطفى الخن، محي الدين مستو، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1396 هـ 1976م.

13. ديوان حسان بن ثابت: المنشور بعناية عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1401هـ 1981م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

14. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

15. الزمن في القرآن الكريم: الدكتور بكري عبد الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

16. سنن النسائي المجتبى: أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي، ط1، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1383هـ 1964م.

17. فلسفة نظام الأسرة في الإسلام: الدكتور أحمد الكبيسي، مكتبة المكتبة، أبو ظبي، 1980.

18. في ظلال القرآن: سيد قطب، ط 5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1386هـ1967م.

19. كتاب الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي بن القطاع، ط1، عالم الكتب بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1403هـ 1983م.

20. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر.

21. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.

22. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: الدكتور عدنان درويش، محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1974م

23. لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

24. لغة المنافقين في القرآن: الدكتور عبد الفتاح لاشين، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، 1405هـ 1985م.

25. المرأة بين الفقه والقانون: الدكتور مصطفى السباعي، ط2، المكتبة العربية بحلب.

26. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، ط8، طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1939م.

27. المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، الدكتور فتحي أحمد عامر، منشأة المعارف بالأسكندرية، جلال حزي وشركاه، 1976م.

28. معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، ساعدت جامعة بغداد على نشره للسنة الدراسية، 1986م1987م.

29. المعجم الوسيط: مجموعة مؤلفين، أشرف على الطبع حسن عطية، محمد شوقي أمين، ط2، دار الأمواج، بيروت، 1410هـ1990م.

30. المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق: محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية.

31. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع.

32. ويسألونك عن المرأة: عبد الحافظ الكبيسي، مطابع ثنيان، بغداد.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020